– عاصفة. أين أنت؟

كانت تتحسس رأسها وملابسها عندما لمحت جلبابه الأبيض يتحرك فى الصالة.

فى وسط الصالة وقف ينظر إلى السقف، يراقب اللمبة الصغيرة تهتز وتتحرك مسحوراً مبهوراً وكل ينابيع السعادة قد تفجرت فيه. خمسون عاما من السعادة.

الأولاد نائمون، والزوجة نائمة وكل شىء سوف يحدث الآن.

اندفع نحو الباب الحديدى الكبير وفتحه. وقف فى الخارج طويلاً رائعاً.. جلبابه يطير وشعره الأبيض جن من الفرح.

فى الخارج كانت الريح تقول كل شىء. كانت الأشجار تنحنى وتميل ثم تعود لترتعش وتميل من جديد..

خمسون عاماً، خمسون عاما. دع الريح تأكل كل ما تريد.. بعض حبات القمح وتبن كثير.

هذه ليلة الزفاف. الأفراح كل الأفراح. الأشجار تفرح. وكل شىء يبدأ من جديد.